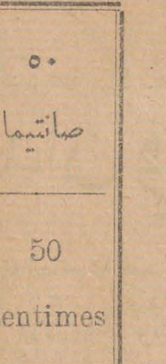


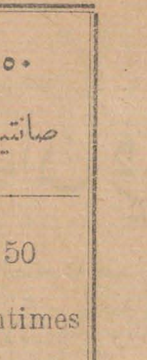


الزمان يصدر
كل يوم اربعاء
٥٠ صانتيما

٥٠ صانتيما | الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس
المدير: محمد بنيس
تليفون ٤٠-٣٤ | ٢٣ نوفمبر ١٩٣٨

50 Centimes | ADMINISTRATION
1, Impasse du chanteur. Tunis
Telephone: 34-40
Publicité : 28 Rue Sidi Bou Krissan | 23 Novembre 1938





تحية القدوم

لممثل فرنسا الجليل

تتقدم جريدة الزمان اليوم رافعة على كاهل الاحترام واجب التهنئة والترحاب الى حضرة سفير فرنسا مسيو اريك لبون المقيم العام للجمهورية الفرنسية بتونس معلقة على حضرته خير الامال لاسعاد هذا القطر وساكنيه . ولا عجب فان حضرة السفير الجديد الذي اشتهر ببراعته في حل المشكلات شرقا وغربا وما قام به من الاعمال سواء بموسكو او المغرب الاقصى او الجمهورية الاسبانية او مكسكو الا برهان ساطع على براعته واحرازه على ثقة مختلف الحكومات الفرنسية . ان مسيو لبون الذي عاش في المغرب الاقصى اعواما درس فيها عن كثب المدنية العربية ومختلف حاجيات الافارقة

ان مسيو لبون الذي قضى بالجمهورية الاسبانية اعواما عاين فيها بقايا الامويين بقرطبة واثار بني عباد باشبيلية وتحف بني الاحمر بغرناطة وجنة العريف . عاين اثار العرب العلمية بما تركوه من مجلدات وكتب « بالاسكوريال » . عاين كل ذلك ولا شك انه درس تلك المدنية العتيقة دراسة مدقق خبير لذلك فهو غير اجنبي عنا وان كانت هاته اول مرة حل فيها بتونس فهو مطلع على احوالها . بها عليم . وقد لقبوه بحق انه اختصاصي في مسائل البحر المتوسط لذلك لنا وطيد الامل في ان تونس سترى على عهده الرفاهية والسعادة فيتعاون الكل على النهوض بهذا القطر وتونس لا تضيق ذرعا عن اسعاد الجميع .

يرى القاري فوق هاته الاسطر صورة مكبرة لصاحب الفضيلة الامام الاستاذ سيدي المختار ابن محمود المفتي الحنفي للديار التونسية نضعها بمناسبة تسلمه مرتبة الافتاء الرفيعة الشان عن جدارة واستحقاق وان فاتنا في العدد الماضي ان نوفي هذا العلامة الجليل حق التهنئة بل نهني دار الشريعة المطهرة بهذا العالم النبيل وقد تفضل حفظه الله في العدد السابق من هاته الجريدة بفصل ممتع كان محل اعجاب القراء وهو حفظه الله لم تلهه شواغل منصبه السامي عن افادة العموم بقلمه السيال وسيرى له القراء في الاعداد المقبلة فصولا قيمة لا زال راقيا مراقي العلا وهو لذلك اهل .



الصور الكاريكاتورية

جاءتنا النهضة العصرية في ما جاءت به بضرب من التصوير جديد «وهو التصوير الكاريكاتوري» ذلك التصوير الذي يقصد منه نقد حادثة اجتماعية او نقد شخصية بارزة او تمثيلها فقط .

فالصورة الكاريكاتورية تكون احيانا افصح من فصل ممتع واقرب للفهم في اذهان العموم على اختلاف الطبقات .

شاع هذا النوع من التصوير في البلاد العربية فاصبحت ترى صحافتها الكبرى ملانة بصور عظماء الرجال واعتاد هؤلاء ان يتلقوا تلك الصورة بصدر رحب لعلمهم انها لا تحمل في مطاويها استنقاصا ولا ازدراء بل هي كادت ان تكون عنوانا عن الشخصية البارزة . وقد اخذ الشرق الناهض في ما اخذ عن الغرب هذا الضرب من التصوير او الانتقاد . فكنا نرى صحافة مصر وهي مصورة لمحمد محمود رئيس الحكومة المصرية او مصطفى النحاس رئيس الوفد ورئيس الحكومة الاسبق وغير هؤلاء من عظماء رجال الشرق ومن طالع « بالسياسة الاسبوعية » في المرءات اتضح له صدق ما قلناه . وقد ارادت جريدتنا وهي في عصرها الجديد ان تدخل هذا القسم من الفن ايضا الى البلاد التونسية الساعية في النهوض . فاذا ازدانت صحيفتنا بصورة شخص (لا شك وانه من الشخصيات البارزة) لا نقصد من وراء ذلك ادنى لمز ولا نبز ولا استنقاص في احترامه .

نعم ان الشعب التونسي لم يعتد هذا الضرب من التصوير كما انه لم يعتد قبل اليوم ولو النقد البرىء فكان يتأثر احدهم ان انتقدت عمله بصفته رجلا عموميا ثم اعتاد مع الزمان بهذا النوع من النقد كما انه سيعتاد غدا بهذا النوع من التصوير .

نعم ان جريدتنا اول من ينكر ان يكون النقد في الحياة الشخصية او المقصد منه اللمز فبحمد الله ما كانت جريدتنا يوما سلما لاغراض ولا سوقا لاعراض والهيئة التي سلكناها في الكتابة هي التي نسلكها في التصوير وها نحن في ترحيبنا بجناب المقيم العام ممثل فرنسا العظمى حضرة السفير م . لبون نضع صورته على الطريقة الكاريكاتورية . لعلمنا بانه اعلم الناس بمغزى هاتيك الصور وقد اعتادها في بلاده مهد العلم والحرية . كما ان الشعب التونسي على اختلاف طبقاته لا يخامله ريب في ان هاته الصورة فيها ما يشعر بعدم اللياقة في تحية القدوم .

البشر يبصرون بعيون الارانب

جرت في الاسبوع الماضي عجيبة جراحية ثانية وذلك في بلدة حجرستون من ولاية مريلاند ، بيد الدكتور بول فلامن الاخصائي في امراض العين والاذن والانف ، اذ اقتلع قرنية من عين ارنب ووضعها في عين فرانك هوفمان اليمنى فالتحمت بوشائجها وابصر هوفمان للمرة الاولى منذ شهر مايو الماضي فقد اصيبت يومئذ عينه بوشاش كيماوي من ءالة تطهير كان يديرها في اصطبل . ويقول الطبيب انه على الرغم من رجوع البصر الى عين الرجل ، فهو لا يستيقن من نجاح العملية الا بعد انقضاء اسبوعين او ثلاثة اسابيع على ازالة الرفائد . على ان هوفمان يكاد يطير من فرحه باستعادة بصره ، وهو لا يعتقد قط بانه سيخسره بعد الان

فاذا نجحت هذه العملية نهائيا ، وكانت عيون الارانب ملائمة للتلاحم بوشائج العيون البشرية ، ولاعادة البصر ، كفى الانسان مؤونة التفتيش عن عيون البشر ، وصعوبة الحصول عليها من الاحياء والاموات ، واصبحت الارانب من بركات الرحمن الرحيم على العميان من بني الانسان



اقراوا في هذا العدد

١ — حقيقة لا خيال او « وليدان في ليلة »
بقلم الاستاذ عبد الرحمان الكعاك
رئيس معهد ابن خلدون

٢ — رسائل الادباء
بقلم الاستاذ محمد الحليوي

٣ — هذا عهد الله ـ وقصيدة احب المراة العورة
بقلم الاستاذ محمود بيرم التونسي

٤ — خواطر صريحة
بقلم الاستاذ محمد بو رقعة

٥ — اوراق متناثرة
لشاعر الشباب الاستاذ محمود ابو رقيبة



قصصنا

حقيقة لا خيال او وليدان في ليلة



اتماما لما شرعنا فيه من المباحث الادبية بهاته الصحيفة فقد راينا ان نتحف قراءنا بين اونة واخرى باقصوصة جامعة بين الادب الجم والمغزى الرفيع وقد التمسنا من صديقنا الاستاذ عبد الرحمان الكعاك رئيس معهد ابن خلدون ان يتحفنا بها بعد ان بقصة فاجاب الطلب وها نحن ننشر له هاته القطعة الممتعة التي عنوانها

❀ ❀ ❀

حقيقة لا خيال او وليدان في ليلة

كان ابو سعيد من سرات القوم ذا ثروة واسعة وجاه عريض امره النافذ وقوله المسموع وكان له قصر بديع الحسن جميل الروى احدقت به حديقة غناء وجرت من تحته الجداول واطل على البحار وكان على مرمى السهم منه كوخ لبائس حقير عبست الدنيا في وجهه وصدت عنه كاشرة واقسم نكد الطالع ان لا يفارقه طرفة عين يبكر المغبون بكور الغراب لطلب الرزق ويظل عامة يومه عارضا ساعده القوي للاشتغال باشق الاشغال واحقر الاجور وقلما وجد للعمل من سبيل حتى اذا جاء المساء آب الى بيته خاويا وان اسعده الحظ بكسيرة لا تسمن ولا تغني من جوع ولكن الفقر يعلم صاحبه القناعة والزهد .

وفي ذات مساء مطرة وابل وقرة شديد وقد اشتدت الزوبعة وارمض البرق واخذ البرد يتساقط قطعا قطعا اخذ المخاض ربة الجلال عقيلة الغني الشهير فاسرع اليها الاطباء والمولدون واقبل الناس من كل حدب ينسلون تقربا وزلفى لرب القصر

والناس يعشقون الترف ويعبدون المال ولو لم يصبهم منه وابل ولا طل

والمال قد كان تمثالا يطاف به   والناس قد خلقوا عباد تمثال

وما هي الا لمحة من لمحات الفكر او جولة من جولات الخاطر حتى وضعت ربة الجلال حملها واذا هو غلام جميل فهنئوا الوالد وحققوا له سعادة المولود والبسوه الدمقس والحرير ووضعوه فوق فراش وثير وكلفوا به خادمة امينة وظئرا حنون



وفي تلك الليلة وقد هوت الزوبعة وانقشعت الغيوم اخذ المخاض تلك البائسة فسعى زوجها الى جارة له يعرفها من قبل والتمس منها مساعدة زوجته على وضع حملها فصدت عنه كاشرة ورمته بكل قول بذي فرجع يتعثر في اذيال الخيبة وليس وراء ما به من الهم غاية وعالج زوجته بنفسه الى ان وضعت حملها واذا هو غلام فتشاوموا بهذا الزائر الثقيل والبسوه اطمارا بالية وضمته امه الى جنبين لو قسم ما فيها من الحزن على البرايا لما وجدت المسرة الى القلوب من سبيل

مضى على يومنا هذا خمسة اعوام ولا ادري كيف مضت وغاية علمي ان بانتهائها انتهت حياة ذلك البائس فحملوه فوق تلك الالة الحدباء وشيعوه في رجال كانجم النعش عدا واصبح الابن يتيما بائسا وسبحان من قسم الحظوظ

فادخلته امه الى مدرسة بجمعية خيرية تعلمه وتطعمه وتكسوه وذلك اقصى همه في هاته الحياة واما ابن غنينا فقد جاءوا له باستاذ من اشهر الاساتذة واوصوه بمساعدته اذ التعلم صناعة الفقراء واما الاغنياء فلا حاجة لهم بالعلم ولا التعليم فصار الاستاذ يتقاضى مرتبه والتلميذ يلعب بين خدم ابيه وحشمه عشرة اعوام كاملة انتهى بانتهائها من التعلم فخرج بمعرفة واسعة وعلم عريض لا يجهل من حروف الهجاء حرفا وان تعاصى عليه تركيبها فذلك امر عسير واما ذلك اليتيم الفقير فقد انكب على التعلم اناء الليل واطراف النهار عالما ان ليس له من مساعد ولا نصير الا كده وعمله فكان الاول في كل قسم من اقسام الدراسة الى ان احرز على الشهادة الثنويه فتعاطى صناعة التعليم مع المثابرة على التعلم وكان يقتصد مما يكسبه ليمكنه اتمام تعليمه بفرنسا وهكذا كان فبعد ان ادخر قليلا قصد باريس لتعلم الطب وقد نجح نجاحا باهرا وآب لوطنه تسبقه شهرة كبرى وسمعة ما عليها من مزيد فابتسم له الدهر وضحك له الزمان واقبلت عليه الدنيا وناهيك بها اذا اقبلت

واما ذلك الغني فقد انتهت حياته فاقيمت عليه المآتم ومشى في جنازته الثقلان وبعد لحده آب الابن الى بيته واخلد الى عشراء السوء واخذ في تبديد المال ذات اليمين وذات الشمال واولئك الذين من حوله يصفونه بحاتم زمانه فاذا قال قولا امنوا عليه مستحسنين واذا امر امرا خروا له ساجدين وكان يبيع ما ترك الوالد بين آونة واخرى فيشريها ذلك الطبيب حتى اذا نفد ما لديه انفض اولئك العشراء من حوله وتركه حتى اقرب الناس اليه

المرء في زمن الاقبال كالشجرة   والناس من حولها ما دامت الثمرة
حتى اذا ما تناهى حملها انصرفوا   وتركوها تقاسي الحر والغبرة

ثم جعلوه هزءا ولعبا وقالوا قد كان الغبي جهولا بطرق الحياة غير حاسب المستقبل حسابا ومستحيل حال يدوم ولما راى ذلك المسكين التعاسة التي اصبح عليها اخذ ما بقي لديه من حطام ليجرب حظه الاخير على ذلك البساط الاخضر وما هي الا لحظات حتى ذهب مع الغابرين

فخرج الى حديقة الملهى وتمدد فوق كرسي طويل وهو يقول
سبحانك اللهم كان ابن جارنا بائسا وكنت غنيا فاحسنت امه تربيته واساء ابي تربيتي فآل مآله الى السعادة والهناء وآل مآلي التعاسة والشقاء سبحانك اللهم اني انا الشقي

هذا جناه ابي علي   وما جنيت على احد

عبد الرحمان الكعاك

الزمان — نشرنا هاته القطعة من صديقنا الاديب ولا يخفى مغزاها من قرائنا الكرام ولكن لاحظنا من بين سطورها ان الذي ابدل عسر ذلك اليتيم يسرا ومكنه من ابراز مواهبه حتى نفع مواطنيه واحرزه على السعادة انما هي « الجمعية الخيرية » فلولاها لبقي هذا الطبيب الماهر خمولا بائسا ولذا نرى من واجب كل مسلم ان يمد يد المساعدة اليها وفي ذلك اسعاد للبؤساء والمساكين

رسائل الادباء

بين الدكتور ابي شادي

والاستاذ الحليوي

في ٧ ابريل ١٩٣٥

الى حضرة الدكتور احمد زكي ابي شادي

لقد تفضلت يا سيدي الاستاذ فاهديت الي نسخة من ديوانك الاخير مشفوعة بمودتك الغالية فشكرا لك على هذا اللطف والف شكر على هذا الشرف الذي اوليتنيه - واني لا اعرف هدية اثمن واغلى من هدية الشاعر الى قرائه المجهولين لديه والذين تعرف بهم في مناسبة من المناسبات - فليس ما يهدي اوراق تجمعها دفتان بل انما يهدي عصارة فكره ومجهود عمره واناشيد روح ودماء قلب عاش لاجلها وضحى بكل شيء في سبيلها وتعذب وتالم واصغى الى هواتف الكون واصداء روحه فنظمها وقدمها الى المسامع :

فان يدركه مسمع عبقري
تبين فيه روعة الافتنان
وان لم يلق غير سماع قوم
نفوسهم هوان في هوان
فغايته الضياع . وان تولى
ليخيد في الطلاوة كالاماني

ولقد كنت يا سيدي الدكتور من قرائك المجهولين لديك منذ سنوات عديدة وقرات لك كل ما وصل الى يدي من دواوينك - واني لاذكر الزمن الذي تعلقت فيه بديوان الشفق الباكي ولا اذكره حتى اذكر مرحلة من المراحل الجميلة في حياتي كان يزينها في نظري صحبة ذلك الديوان زمنا طويلا اشفي نهم الشباب بشعره الغزلي العالي واجد فيه الغذاء الروحي لنفس كانت ظماى الى الحب ومعانيه والتعبير عن مختلف احواله واطواره واني اقرا اليوم في ديوان « فوق العباب » قولك :

غب يا ربيع فلست من يهواكا
طوي الغرام كما طويت هواكا

فاتالم واتساءل : هل ضاع التجاوب حقا بين الشاعر والطبيعة فصارا خصمين ؟ - وهل حقا مضت المنى ومضت معاني طيبها ومضى الربيع فسمع الشاعر وقع خطاه موليا » ؟ - وهل احسن ايام الشاعر واحسن شعره هو الذي ينظمه في الغزل عند ما يتفتح قلبه للحب في سن الشباب او الذي ينكر فيه ذلك العهد السالف ويؤمن فيه بحب اعلى واسمى هو حب الوجود بما فيه من فضاء رحب واجرام تمضي سريعة يتعثر الفكر الجريء في اثرها وانوار .

« جازت سفينتها ملائين
من بحر السنين الذي جرى »

وايهما افضل اشعر الشباب الذي يجعل كل ما يتناوله عالما سحريا ؟

ام شعر الكهولة الذي يجعل كل ما يتناوله تاملا وتفكيرا ويسمعنا امثال هاته النغمات

لم يبق لي من حياة كلها ظمأ
الا اعاصير آلامي واهوالي
اسير وحدي باثقال مروعة
وليس يدرك غيري كنه اثقالي

ذلك ما خطر لي يا سيدي وانا اتلو ديوانك الاخير وارجع بالذكريات الى دواوينك السالفة التي نظمت في عهد الشباب

وبين يدي الان كلمة كتبتها عن ديوانك فوق العباب تناولت فيها ناحية من نواحي شعرك سانشرها في مجلة « العالم الادبي » (١) وهي المجلة الوحيدة بتونس التي تعنى بالادب الراقي ولو ارسلت كلمتي الى مصر لتنشر في « ابولو » او غيرها لكنت كنا قل التمر الى هجر - فشعرك يا سيدي الاستاذ محل عناية ادباء كثيرين لا يسعني ان آتي بمثل ما اتوا به من الدقة والاحاطة والاستيعاب - وان كان رايي ان هذا الشعر لازال يتسع للدراسات المطولة المنظمة نظرا لوفرته ولاختلاف المراحل التى دخل فيها

هذا واني اثني ثناء خاصا على قصيدك الرائع في رثاء اخي العزيز المبكي على شبابه ابي القاسم الشابي فقد كان هذا الفقيد العبقري من اللاهجين بفضلك المثنين على مجهودك في عالم الادب ولا انسى ما كتبه الي من الثناء على لطفك والاشادة بفضلك يوم ارسلت اليه رسالتك الاولى طالبا صورته وانخراطه في جمعية ابولو - وهو الذي حرضني على مراسلة ابولو وتطوع بتقديمي اليها........

وختاما تقبلوا اخلص عبارات شكري واعجابي

جواب ابي شادي

مساء ٢٢ - ٤ - ١٩٣٥

سيدي الصديق الكريم الاستاذ الحليوي

في بريد اليوم تسلمت رسالتك الاخوية المؤرخة ٧ ابريل ومقالتك الكريمة عن ديوان (فوق العباب) المنشورة في صحيفة العالم الادبي فشكرا جزيلا ايها الصديق على هذه المحبة النبيلة والثقة الغالية - ويسرني اعظم السرور ان لا اجد في تونس الالمعية فقط (وحسبها ان تمثل في... وفي الصديق محمود بيرم وفي فقيدنا العزيز الشابي) وانما اجد الى جانبها سمو الاخلاق والاخوة الادبية النادرة حينما يواجهنا الجحود اي مواجهة في مصر حتى ممن ناخذ بايديهم بل ممن نخلقهم من العدم !

وان اول ما يعنيني الاهتمام به وفاء لذكرى ابي القاسم وتنفيذا لوصيته ان تحصل لي على ديوانه كما هو من اسرته على ان يدعوا لي التكفل باخراجه تحت اشراف لجنة برئاسة الاستاذ خليل مطران دون ان اكلفهم بدفع فرنك واحد - ولهم ان ياخذوا ارباح الديوان اذا كانت له ارباح وعلي وحدي عبء خسارته المنتظرة في وقت كسد فيه الادب اي كساد . ارجوك بذل هذا المسعى قبل ان يضيع هذا الاثر النفيس الحبيب واني على لهفة اترقب نتيجة سعيك...... وسابحث لك عن

« البقية على الصفحة الثالثة)

(١) نشرت هاته الدراسة بالعالم الادبي الصادر في مارس ١٢٣٥

اوراق متناثرة...

عزاء الحب !

لشاعر الشباب

الاستاذ محمود بورقيبة

ركنت عنك الى بعد . ولذت به
ورحت ابحث عما فيك ينسيني
وقلت لابد من سلوى اريح بها
نفسي . فما ذقته في الحب يكفيني !
لكن .. عصفت بقلبي توقظين به ال
حب القديم الذي يشقي ويضنيني
وتستدرين دمعا جف منبعه
وتستثيرين في صدري تلاحيني
فزرتني فجاة ! بعد الفراق . وبع
د الياس في املي ياسا سيسليني
وجئت - تحت سواد الليل - لابسة
ثوب السواد . ونور الوجه يغريني .
فقلت : هل جاءت الحسناء زائرة ؟
ام هي في « املي » جاءت تعزيني ؟

(محمود ابورقيبة)

هذا عهد الله

سواء كان هذا القلم يقطر حبرا او دما صبيبا فقطراته ضائعة كتلك التي يسقطها السحاب في الصحراء تتبخر ولا يراها غير الله . ما اضيع الحبر على الورق وما ابشع هذه الجرائد التي تظهر مخططة الى اعمدة كريهة كانها قضبان نافذة السجن او الارض التي خططها المحراث وانبسطت تنتظر كرم السماء . وكذلك تنتظر الصحيفة صانتيمات القاريء الكريم وعليها تموت وتحيى

ايها القاري الكريم

لعنة الله على من لا يصدقك ان اثقل شيء على نفسي هي الصحف بجميع انواعها وانا مثلك لا استعملها الا لجلب النوم او لف الحذاء القديم ولو كنت غير مسلم لاستعملتها للمرحاض فقط وانت لو حدثوك عن المحررين فابصق او المؤلفين فتثاءب وعن الشعراء فلا تسل وردة في اليد خير من القلم ومنديل تزين به خارج صدرك ابقى من علم تحشو به داخله ورب ساعة ترقص فيها مع حسناء متأودة خير من حياة كاملة لذلك الرجل المسمى بالكاتب والذي يكلفك قراءة هذيانه وانت خير منه

ايها القاريء الكريم

اطلب عفوك عن الاعداد التي كنت اصدرتها من هذه الجريدة على مثال الصحافة المعروفة فيها اخبار صفاقس والجريد ورسالة بنزرت والقيروان واعاهدك بعهد الله ان لا اذكر لك شيئا عن الازمة فانت اعلم بها مني ولا اخبرك عن دار تهدم او تاجر يفلس او متوظف يوقف ولا باخبار هتلر وموسوليني وتشمبرلان ودلاديي ولا ببرلمان انقلترا او تشيكوسلوفاكيا وهذا مالك عندي ولي عندك ان لا تعتبرني من اليوم صحفيا او تعبر وريقتنا هذه جريدة فترسل لنا باخبار امك اذا ماتت وبنتك اذا تاهلت ووالدك اذا شفي من مرضه فها انا اقول لك مقدما عظم الله اجرك في امك واكثر نسل بنتك ومد في عمر ابيك . واما هذه الوريقة التي اقدمها اليك بحروفها المطبوعة فلا تسمها اكثر من وسيلة تربطني بك واعتبرها خطابا وصل اليك من صديق او قريب ينوب عن رؤيته وجها لوجه .

محمود بيرم التونسي



احب ...

احب المرأة العورة   واعشق طول منخرها
لا لقى الله ماجورا   على تقبيل ما كرها

❀ ❀ ❀

وتعجبني التى تعرج   او تمشي بعكاز
لاندب دولة للحسن   طاحت بعد اعزاز

❀ ❀ ❀

وذات البدن الشاحب   تحت المئزر والبالي
وددت بانها والله   في بيتي وفي عالي

❀ ❀ ❀

وانت الا تحبين   من الذكران فحاما
دميما . ارمد العينين   او ينطق تمتاما

❀ ❀ ❀

وهل يعجبك « الفاعل »   اي كريمة كنت
بطلعة وجهه المغبر   من جير واسمنت

❀ ❀ ❀

بلى والله تهوين   ولكن تقبح النجوى
لاناقد تواطأنا   على كتمان ما نهوى

محمود بيرم

الاستاذ سامي شوا بتونس

اتصلنا من الموسيقار الكبير سامي شوا بمكتوب عندما كان بتونس وها نحن ننشر صورته الفتوغرافية عملا بالقول المأثور : الاقرار بالحق فضيلة :

اصابتني اثناء اقامتي بتونس نزلة قوية من البرد قاسيت منها الام الزكام والسعال والتهاب الحلق ولحسن حظي وجدت في تونس دوائي الوحيد الذي اعتدت استعماله وهو «اقراص فالدا» التي باستعمالها زالت كل الالام فلا يسعني الان اعلن اعجابي بهذه الاقراص المفيده . وليست شهادتي هذه من نوع الشهادات التي تعطى بالرجاء وانما هي صادره عن ارادة صادقة واقرار بالحق.

تونس في ١٨ جانفي ١٩٣٢

سامي شوا

ان الزمان يتقدم بالشكر للشعب التونسي الذي والاه بتشجيعه وحباه برضاه وينتهز فرصة عيد الفطر المبارك ليتقدم اولا لجلالة مليك البلاد ثم الى الشعب التونسي النبيل بتهاني العيد ويرجو ان يعود على جلالته وابنائه الكرام والشعب التونسي بكل سعادة وهناء

حديث المسرح

الاتحاد المسرحي والموسم التمثيلي

لم يكد يفتح الاتحاد المسرحي موسم هذه السنة باعطاء اولى رواياته سوفونيسب التي حدثناكم عنها في العدد الفارط حتى اعلن بان ثانية روايات الموسم هي رواية كليوبترة وكان الاعلان عنها مساء تمثيل رواية سوفونيسب فاستغربنا ذلك من الاتحاد المسرحي الذي حظي باعانة جسيمة من صندوق الحكومة تبلغ الثمانين الف فرنك ولم نجد له مبررا على اختياره رواية كانت مثلت غير مرة على مسرح البلدية من اجواق مختلفة بينما كنا نرقب منه اعطاء رواية جديدة لاسيما ونحن لا زلنا في باكورة الموسم . ولنا ان نتساءل لماذا وقع اختياره على رواية مثلت سابقا وفي استطاعته - ان اراد - ان يهيء برنامجا كله جديد لان لديه من المال ومن الممثلين والممثلات المتهيئين - حسبما ذكره مراقبه السيد الحبيب بن فضل في حديثه مع مندوب رصيفتنا «تونيس سوار» في عدد سابق - ما يستطيع ان يقدم به للشعب التونسي برنامجا حافلا كله جديد ورائق

ويقال ايضا ان رواية كليوبترة سخصص مدخولها للجمعية الناصرية - وهذا ايضا دعانا لان ننتقد تصرفا لا يعود على الاتحاد المسرحي بالنفع لا سيما وان صندوقه - فيما يشاع - مدين للتعاضد المالي بخمسة وعشرين الف فرنك شائطة من ميزانية العام الفارط - فاذا تصرفت هياة الاتحاد تصرفا حاتميا مثل هذا فلا ندري كم سيكون العجز بالميزانية في آخر هذا الموسم . فلفتة منك ولو قليلة الى المشروع ياهياة الاتحاد حتى لا تطلقي الالسن لتقول : اقتسموها بينهم غفر الله لهم

مندوب للزمان المسرحي

ج . ب

مسرحيات . من هنا وهناك

بمناسبة الحملة التي تنشر في الصحف المحلية حول المباراة الواقعة في الروايات المقدمة للاتحاد المسرحي بلغنا ان صديقنا الاستاذ جمال الدين بوسنينه كان ضحية احد افراد هيأة الاتحاد عند ما استرشده عن كيفية المشاركة في مباراة الترجمة التي اعلن عنها الاتحاد حيث كان معتزما تقديم رواية سوفونيسب للجنة المباراة . فتحدثنا مع ذلك الصديق في خصوص هذا الشان فوعدنا بتخصيص هذه الصحيفة المسرحية بكلمة حول تلك الاشاعة

استقالات

يشاع بان النخبة الفنية بهيأة الاتحاد المسرحي قدمت مكتوبا للهيأة تطالبها فيه بتوضيح بعض اعمال وتصرفات كانت سببا في بعض الحملة الصحفية المنشورة في هذه الايام بالجرائد المحلية وهددتها بالاستقالة ان بقيت الحالة كدار لقمان . واذا تمادت الهياة في عنادها وتمت تلك الاستقالة فان الاتحاد يخسر اكبر عواهل الفن لديه وهم السادة : صالح رضا الاحمر . ومحمد فارح . ونور الدين بن محمود وخسارة هؤلاء الفنانين لا يستهان بها . ويضيف الناقل بان هذه النخبة اذا استقالت نشرت على الصحافة اسرارا مهمة بها ترجح كفة الميزان الممثل

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

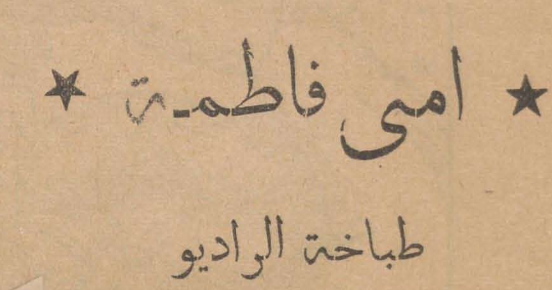
المطبعة التونسية





بالحرام ما نروحها الا ما نزيدوا ربيع .

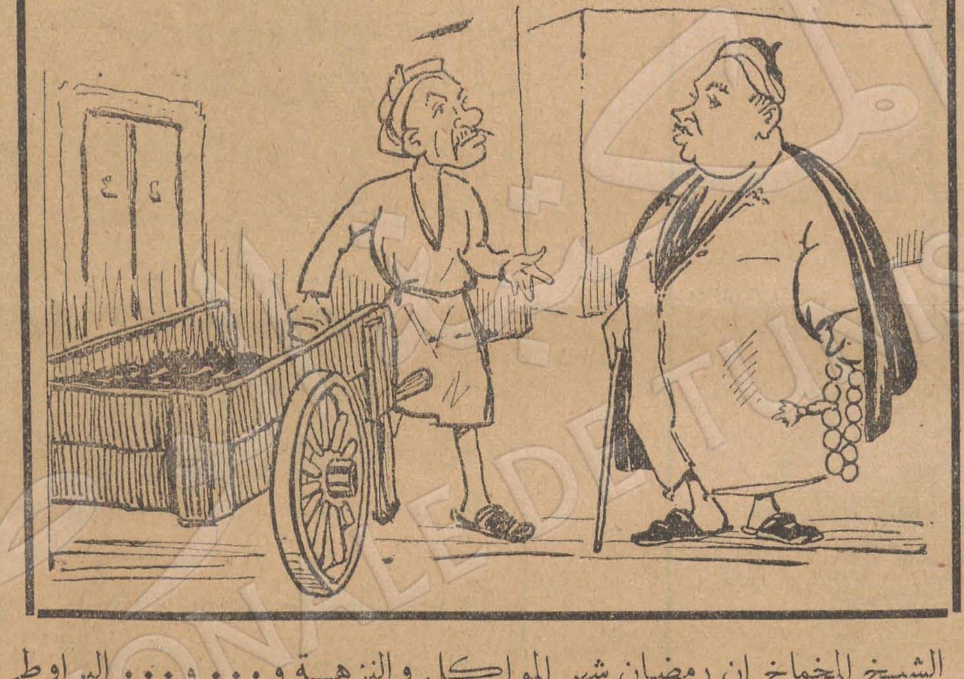
عامل نشوا ما طيرهاليش





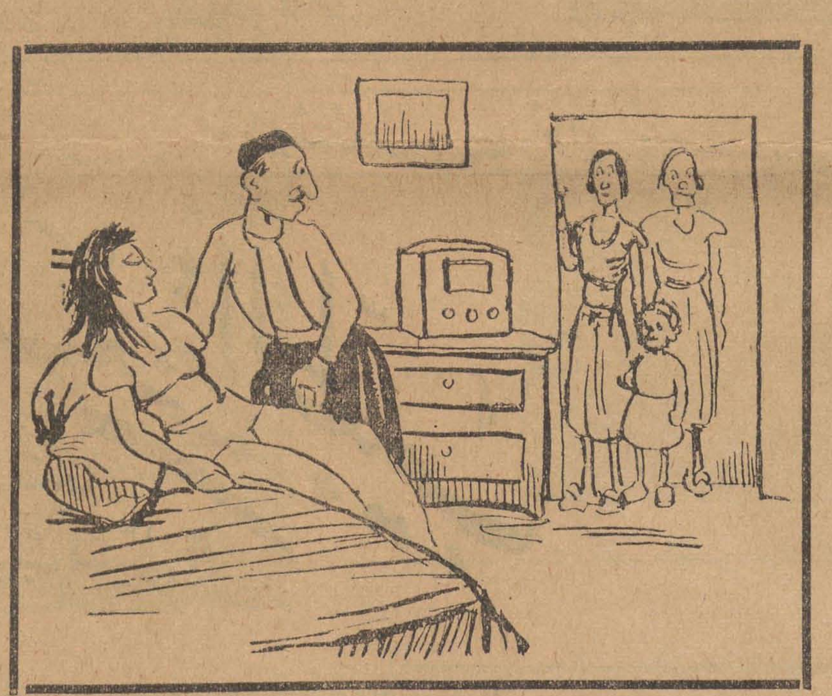
اردنا ان نقدم لقرائنا ضمن رسوم الشخصيات البارزة في كل ناحية .

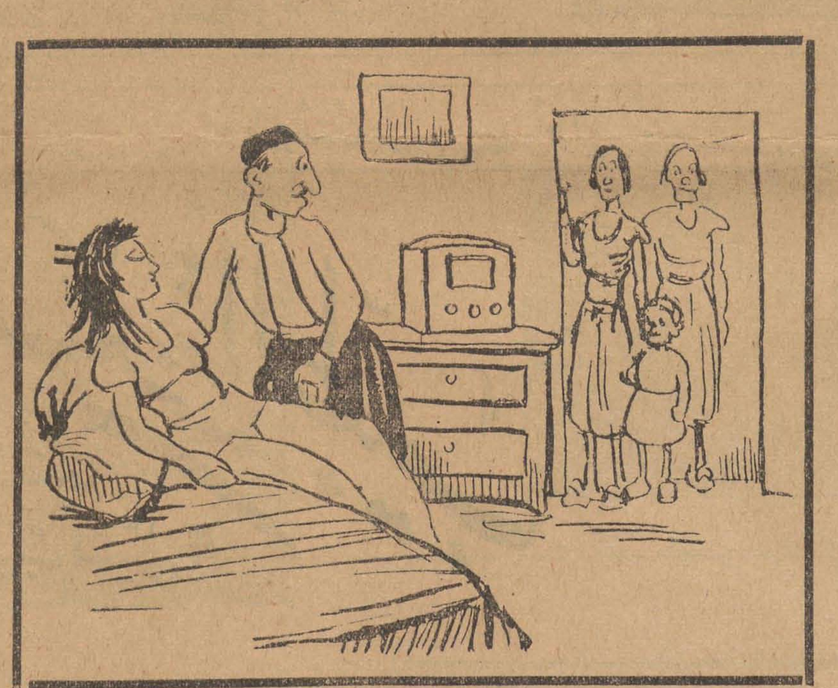
شخصية ابرزتها محطة تونس البريدية « امي فاطمة » الطاهية لكن ما الحيلة والدخول او الخروج بهذه المحطة لا يتم الا بعد الاستئذان ولكن رسام جريدتنا سامحه الله ابى الا ان يبرز تلك الشخصية فتخيلها - وما اوسع خيال الرسامين - كما ترونها في الرسم بادنة ممتلئة حسب القاعدة التي لا تكاد تتخلف وهي ان الطاهية والطاهي يكونان من السمنة بمكان . ونؤكد لامي فاطمة باننا لم تحدثنا نفسنا قط بترقب دخولها او خروجها من المحطة حتى نتصور شخصها من وراء « العصابة والسفساري »



الشيخ المخماخ ان رمضان شهر المواكل والنزهة و.... و.... البراوطي

القالس شهر التعب والشقاء شهر الجوع والعطش لو كان مليح ما يعملوا اخرو عيد





الجيران : اش بها ماو لا باس

الزوج : محجورة لسيدي عبد السلام سمعت الراديو « تصرعت »

بقية المنشور على الصفحة الثانية

الدواوين التي تنقصك (وقد نفدت للاسف منذ زمن بعيد) وارجو ان اوفق للعثور عليها ثم ارسلها مع اعداد ابولو التي تريدها غير ناس العدد الاخير الممتاز لشهر ديسمبر الماضي وستجد فيه قصة شرقية شعرية من نظمي عنوانها (جمال والوحش » وتقع في ١١٨ بيتا باسلوب اعده مثالا للترسل النظمي » وان كان مزدوج القافية وهو ما احب شيوعه في الشعر القصصي - وبهذه المناسبة اذكر سيدي الاخ اني لا اقرض الشعر يوميا كما وصفت ! وانما هو طوع الظروف والحالات النفسية وقد تمر علي شهور دون ان اقرض شيئا يذكر منه ثم قد انظم في شهر بسهولة ما استوعبته نفسي في شهور مما قد يستغرق من وقت غيري سنة او اكثر فلست استطيع ان افرض على نفسي قرض الشعر يوميا ! - هذا محال وانما المرجع الى حالاتي النفسية ومبلغ ضغطها على شعوري فلا املك حينئذ حبسا لتعبيري ويجري الشعر من قلمي او املايه بسهولة المعاني المنثورة كما يشهد بذلك خاصة اصدقائي .

واما عن ديباجتي فتربيتي العلمية طبعتها بطابع التركيز فما يقوله غيري في اربعين بيتا عادة اضن عليه باكثر من عشرة ابيات - كما اني اكره الانحدار الى مستوى العامة في البيان واكره التطفل على عالم الشعر بالقديم المكرور في اساليب مختلفة فاذا اخذت مثلا « الكائن الثاني » - اخر مجموعاتي الشعرية وجدته في جملته طرازا جديدا من الشعر التصوفي العالمي القائم على الايمان العميق والمناجاة الكونية السليمة لا على الوهم السخيف فاذا اخرجته للادباء من الخاصة لم اخجل من ذلك ولم اشعر باي تطفل على القدماء - خذ على سبيل المثال الجزء الاول من « اغاني ابي شادي » التي يرضى عنها ويمدحها امثال الاديب محمود بدير بقلم المطبوعات بالقاهرة والدكتور ابراهيم ناجي والاديب علي محمد البحراوي وغيرهم كما تتناقل المجلات مقطوعاتها ويلحن الملحنون مختارات منها قلت اعد هذه الاغاني احسن شعري وان كانت فيها قطع قوية اصيلة باخيلتها وتعابيرها وموضوعاتها مثل « اللهيب المقدس » و « جنتي » و « الطائر التائه » و « المساء » و « الزهر القتيل » و « تسائلني » و « عاصفة الربيع » و « المثال » الخ - وانما اوثر عليها نماذج شعري التي احس ان فيها من الاصالة ما يفسح لها مكانا في هيكل الشعر فالجديد القوي هو قمين بالحياة المستمرة - ولا جدوى للادب ولا لغير الادب من التطفل على القديم واحترامنا لذلك القديم يجب ان يمنعنا من التطفل عليه

ليس في امكاني الامتناع عن التفكير ولا عن الانتاج الادبي والعلمي فاذا اقعدني عامل فانما هو عامل المال وحده - وقد قضيت حياتي كلها دائبا مكافحا وليس في وسعي التخلي عن هذه الطبيعة ولكني لا ادري ماذا يخبئه المستقبل فالاحوال في مصر قاتمة ...... وارجو ان تتفضل بتبليغ ازكى تحياتي .

الى زملائكم الادباء الافاضل وفي المقدمة الصديق العبقري محمود بيرم ولك اعجابي ومحبتي وشكراني .

ابو شادي

قصصنا

حقيقة لا خيال او وليدان في ليلة



اتماما لما شرعنا فيه من المباحث الادبية بهاته الصحيفة فقد راينا ان نتحف قراءنا بين اونة واخرى بقصة جامعة بين الادب الجم والمغزى الرفيع وقد التمسنا من صديقنا الاستاذ عبد الرحمان الكعاك رئيس معهد ابن خلدون ان يتحفنا بقصة فاجاب الطلب وها نحن ننشر له هاته القطعة الممتعة التي عنوانها

❀ ❀ ❀

حقيقة لا خيال او وليدان في ليلة

كان ابو سعيد من سرات القوم ذا ثروة واسعة وجاه عريض امره النافذ وقوله المسموع وكان له قصر بديع الحسن جميل الروى احدقت به حديقة غناء وجرت من تحته الجداول واطل على البحار وكان على مرمى السهم منه كوخ لبائس حقير عبست الدنيا في وجهه وصدت عنه كاشرة واقسم نكد الطالع ان لا يفارقه طرفة عين يبكر المغبون بكور الغراب لطلب الرزق ويظل عامة يومه عارضا ساعده القوى للاشتغال باشق الاشغال واحقر الاجور وقلما وجد للعمل من سبيل حتى اذا جاء المساء ءاب الى بيته خاويا وان اسعده الحظ بكسيرة لا تسمن ولا تغني من جوع ولكن الفقر يعلم صاحبه القناعة والزهد .

وفي ذات مساء مطرة وابل وقرة شديد وقد اشتدت الزوبعة وارمض البرق واخذ البرد يتساقط قطعا قطعا اخذ المخاض ربة الجلال عقيلة الغني الشهير فاسرع اليها الاطباء والمولدون واقبل الناس من كل حدب ينسلون تقربا وزلفى لرب القصر

والناس يعشقون الترف ويعبدون المال ولو لم يصبهم منه وابل ولا طل

والمال قد كان تمثالا يطاف به — والناس قد خلقوا عباد تمثال

وما هي الا لمحة من لمحات الفكر او جولة من جولات الخاطر حتى وضعت ربة الجلال حملها واذا هو غلام جميل فهنئوا الوالد وحققوا له سعادة المولود والبسوه الدمقس والحرير ووضعوه فوق فراش وثير وكلفوا به خادمة امينة وضئرا حنون



وفي تلك الليلة وقد هوت الزوبعة وانقشعت الغيوم اخذ المخاض تلك البائسة فسعى زوجها الى جارة له يعرفها من قبل والتمس منها مساعدة زوجته على وضع حملها فصدت عنه كاشرة ورمته بكل قول بذي فرجع يتعثر في اذيال الخيبة وليس وراء ما به من الهم غاية وعالج زوجته بنفسه الى ان وضعت حملها واذا هو غلام فتشاءموا بهذا الزائر الثقيل والبسوه اطمارا بالية وضمته امه الى جنبين لو قسم ما فيها من الحزن على البرايا لما وجدت المسرة الى القلوب من سبيل

مضى على يومنا هذا خمسة اعوام ولا ادري كيف مضت وغاية علمي ان باتهائها انتهت حياة ذلك البائس فحملوه فوق تلك الالة الحدباء وشيعوه في رجال كانجم النعش عدا واصبح الابن يتيما بائسا وسبحان من قسم الحظوظ

فادخلته امه الى مدرسة بجمعية خيرية تعلمه وتطعمه وتكسوه وذلك اقصى همه في هاته الحياة واما ابن غنينا فقد جاءوا له باستاذ من اشهر الاساتذة واوصوه بمساعدته اذ التعلم صناعة الفقراء واما الاغنياء فلا حاجة لهم بالعلم ولا التعليم فصار الاستاذ يتقاضى مرتبه والتلميذ يلعب بين خدم ابيه وحشمه عشرة اعوام كاملة انتهى بانتهائها من التعلم فخرج بمعرفة واسعة وعلم عريض لا يجهل من حروف الهجاء حرفا وان تعاصى عليه تركيبها فذلك امر عسير واما ذلك اليتيم الفقير فقد انكب على التعلم اثناء الليل واطراف النهار عالما ان ليس له من مساعد ولا نصير الا كده وعمله فكان الاول في كل قسم من اقسام الدراسة الى ان احرز على الشهادة الثنويه فتعاطى صناعة التعليم مع المثابرة على التعلم وكان يقتصد مما يكسبه ليمكنه اتمام تعليمه بفرنسا وهكذا كان فبعد ان ادخر قليلا قصد باريس لتعلم الطب وقد نجح نجاحا باهرا وآب لوطنه تسبقه شهرة كبرى وسمعة ما عليها من مزيد فابتسم له الدهر وضحك له الزمان واقبلت عليه الدنيا وناهيك بها اذا اقبلت

واما ذلك الغني فقد انتهت حياته فاقيمت عليه المآتم ومشى في جنازته الثقلان وبعد لحده آب الابن الى بيته واخلد الى عشراء السوء واخذ في تبديد المال ذات اليمين وذات الشمال واولئك الذين من حوله يصفونه بحاتم زمانه فاذا قال قولا امنوا عليه مستحسنين واذا امر امرا خروا له ساجدين وكان يبيع ما ترك الوالد بين ءاونة واخرى فيشريها ذلك الطبيب حتى اذا نفد ما لديه انفض اولئك العشراء من حوله وتركه حتى اقرب الناس اليه

المرء في زمن الاقبال كالشجرة — والناس من حولها ما دامت الثمرة
حتى اذا ما تناهى حملها انصرفوا — وتركوها تقاسى الحر والغبرة

ثم جعلوه هزءا ولعبا وقالوا قد كان الغبي جهولا بطرق الحياة غير حاسب المستقبل حسابا ومستحيل حال يدوم ولما راى ذلك المسكين التعاسة التي اصبح عليها اخذ ما بقي لديه من حطام ليجرب حظه الاخير على ذلك البساط الاخضر وما هي الا لحظات حتى ذهب مع الغابرين

فخرج الى حديقة الملهى وتمدد فوق كرسي طويل وهو يقول

سبحانك اللهم كان ابن جارنا بائسا وكنت غنيا فاحسنت امه تربيته واساء ابي تربيتي فآل مآله الى السعادة والهناء وءال مآلي التعاسة والشقاء سبحانك اللهم اني انا الشقي

هذا جناه ابي علي — وما جنيت على احد

عبد الرحمان الكعاك

الزمان — نشرنا هاته القطعة من صديقنا الاديب ولا يخفى مغزاها من قرائنا الكرام ولكن لاحظنا من بين سطورها ان الذي ابدل عسر ذلك اليتيم يسرا ومكنه من ابراز مواهبه حتى نفع مواطنيه واحرزه على السعادة انما هي « الجمعية الخيرية » فلولاها لبقي هذا الطبيب الماهر خمولا بائسا ولذا نرى من واجب كل مسلم ان يمد يد المساعدة اليها وفي ذلك اسعاد للبؤساء والمساكين

رسائل الادباء

بين الدكتور ابي شادي

والاستاذ الحليوي

في ٧ ابريل ١٩٣٥

الى حضرة الدكتور احمد زكي ابي شادي

لقد تفضلت يا سيدي الاستاذ فاهديت الي نسخة من ديوانك الاخير مشفوعة بمودتك الغالية فشكرا لك على هذا اللطف والف شكر على هذا الشرف الذي اوليتنيه - واني لا اعرف هدية اثمن واغلى من هدية الشاعر الى قرائه المجهولين لديه والذين تعرف بهم في مناسبة من المناسبات - فليس ما يهدي اوراق تجمعها دفتان بل انما يهدي عصارة فكره ومجهود عمره واناشيد روح ودماء قلب عاش لاجلها وضحى بكل شيء في سبيلها وتعذب وتالم واصغى الى هواتف الكون واصداء روحه فنظمها وقدمها الى المسامع :

فان يدركه مسمع عبقري
تبين فيه روعة الافتنان
وان لم يلق غير سماع قوم
نفوسهم هوان في هوان
فغايته الضياع . وان تولى
ليخبد في الطلاقة كالاماني

ولقد كنت يا سيدي الدكتور من قرائك المجهولين لديك منذ سنوات عديدة وقرات لك كل ما وصل الى يدي من دواوينك - واني لاذكر الزمن الذي تعلقت فيه بديوان الشفق الباكي ولا اذكره حتى اذكر مرحلة من المراحل الجميلة في حياتي كان يزينها في نظري صحبة ذلك الديوان زمنا طويلا اشفي نهم الشباب بشعره الغزلي العالي واجد فيه الغذاء الروحي لنفس كانت ظمأى الى الحب ومعانيه والتعبير عن مختلف احواله واطواره واني اقرا اليوم في ديوان « فوق العباب » قولك :

غب يا ربيع فلست من يهواكا
طوي الغرام كما طويت هواكا

فاتالم واتساءل : هل ضاع التجاوب حقا بين الشاعر والطبيعة فصارا خصمين ؟ - وهل حقا مضت المنى ومضت معاني طيبها ومضى الربيع فسمع الشاعر وقع خطاه موليا » ؟ - وهل احسن ايام الشاعر واحسن شعره هو الذي ينظمه في الغزل عند ما يتفتح قلبه للحب في سن الشباب او الذي ينكر فيه ذلك العهد السالف ويؤمن فيه بحب اعلى واسمى هو حب الوجود بما فيه من فضاء رحب واجرام تمضي سريعة يتعثر الفكر الجريء في اثرها وانوار .

« جازت سفينتها ملائين
من بحر السنين الذي جرى »

وايهما افضل اشعر الشباب الذي يجعل كل ما يتناوله عالما سحريا ؟

ام شعر الكهولة الذي يجعل كل ما يتناوله تاملا وتفكيرا ويسمعنا امثال هاته النغمات

لم يبق لي من حياة كلها ظمأ
الا اعاصير آلامي واهوالي
اسير وحدي باثقال مروعة
وليس يدرك غيري كنه اثقالي

ذلك ما خطر لي يا سيدي وانا اتلو ديوانك الاخير وارجع بالذكريات الى دواوينك السالفة التي نظمت في عهد الشباب

وبين يدي الان كلمة كتبتها عن ديوانك فوق العباب تناولت فيها ناحية من نواحي شعرك سانشرها في مجلة « العالم الادبي » (١) وهي المجلة الوحيدة بتونس التي تعنى بالادب الراقي ولو ارسلت كلمتي الى مصر لتنشر في « ابولو » او غيرها لكنت كنا قل التمر الى هجر - فشعرك يا سيدي الاستاذ محل عناية ادباء كثيرين لا يسعني ان آتي بمثل ما اتوا به من الدقة والاحاطة والاستيعاب - وان كان رايي ان هذا الشعر لازال يتسع للدراسات المطولة المنظمة نظرا لوفرته ولاختلاف المراحل التي دخل فيها

هذا واني اثني ثناء خاصا على قصيدك الرائع في رثاء اخي العزيز المبكي على شبابه ابي القاسم الشابي فقد كان هذا الفقيد العبقري من اللاهجين بفضلك المثنين على مجهودك في عالم الادب ولا انسى ما كتبه الي من الثناء على لطفك والاشادة بفضلك يوم ارسلت اليه رسالتك الاولى طالبا صورته وانخراطه في جمعية ابولو - وهو الذي حرضني على مراسلة ابولو وتطوع بتقديمي اليها ....

وختاما تقبلوا اخلص عبارات شكري واعجابي

(١) نشرت هاته الدراسة بالعالم الادبي الصادر في مارس ١٢٣٥

جواب ابي شادي

مساء ٢٢ - ٤ - ١٩٣٥

سيدي الصديق الكريم الاستاذ الحليوي

في بريد اليوم تسلمت رسالتك الاخوية المؤرخة ٧ ابريل ومقالتك الكريمة عن ديوان (فوق العباب) المنشورة في صحيفة العالم الادبي فشكرا جزيلا ايها الصديق على هذه المحبة النبيلة والثقة الغالية - ويسرني اعظم السرور ان لا اجد في تونس الالمعية فقط (وحسبها ان تمثل في ... وفي الصديق محمود بيرم وفي فقيدنا العزيز الشابي) وانما اجد الى جانبها سمو الاخلاق والاخوة الادبية النادرة حينما يواجهنا الجحود اي مواجهة في مصر حتى ممن ناخذ بايديهم بل ممن نخلقهم من العدم !

وان اول ما يعنيني الاهتمام به وفاء لذكرى ابي القاسم وتنفيذا لوصيته ان تحصل لي على ديوانه كما هو من اسرته على ان يدعوا لي التكفل باخراجه تحت اشراف لجنة برئاسة الاستاذ خليل مطران دون ان اكلفهم بدفع فرنك واحد - ولهم ان ياخذوا ارباح الديوان اذا كانت له ارباح وعلي وحدي عبء خسارته المنتظرة في وقت كسد فيه الادب اي كساد . ارجوك بذل هذا المسعى قبل ان يضيع هذا الاثر النفيس الحبيب واني على لهفة اترقب نتيجة سعيك ..... وسابحث لك عن

« البقية على الصفحة الثالثة)

اوراق متناثرة ...

عزاء الحب !

لشاعر الشباب

الاستاذ محمود بورقيبة

ركنت عنك الى بعد . ولذت به
ورحت ابحث عما فيك ينسيني
وقلت لابد من سلوى اريح بها
نفسي . فما ذقته في الحب يكفيني !
لكن .. عصفت بقلبي توقظين به ال
حب القديم الذي يشقي ويضنيني
وتستدرين دمعا جف منبعه
وتستثيرين في صدري تلاحيني
فزرتني فجاة ! بعد الفراق . وبعـ
د الياس في املي ياسا سيبليني
وجئت تحت سواد الليل لابسة
ثوب السواد . ونور الوجه يغريني .
فقلت : هل جاءت الحسناء زائرة ؟
ام هي في « املي » جاءت تعزيني ؟ .

(محمود ابورقيبة)

هذا عهد الله

سواء كان هذا القلم يقطر حبرا او دما صبيبا فقطراته ضائعة كتلك التي يسقطها السحاب في الصحراء تتبخر ولا يراها غير الله . ما اضيع الحبر على الورق وما ابشع هذه الجرائد التي تظهر مخططة الى اعمدة كريهة كانها قضبان نافذة السجن او الارض التي خططها المحراث وانبسطت تنتظر كرم السماء . وكذلك تنتظر الصحيفة صانتيمات القاريء الكريم وعليها تموت وتحيى

ايها القاري الكريم

لعنة الله على من لا يصدقك ان اثقل شيء على نفسي هى الصحف بجميع انواعها وانا مثلك لا استعملها الا لجلب النوم او لف الحذاء القديم ولو كنت غير مسلم لاستعملتها للمرحاض فقط وانت لو حدثوك عن المحررين فابصق او المؤلفين فتثاءب وعن الشعراء فلا تسل وردة في اليد خير من القلم ومنديل تزين به خارج صدرك ابقى من علم تحشو به داخله ورب ساعة ترقص فيها مع حسناء متأودة خير من حياة كاملة لذلك الرجل المسمى بالكاتب والذي يكلفك قراءة هذيانه وانت خير منه

ايها القاريء الكريم

اطلب عفوك عن الاعداد التي كنت اصدرتها من هذه الجريدة على مثال الصحافة المعروفة فيها اخبار صفاقس والجريد ورسالة بنزرت والقيروان واعاهدك بعهد الله ان لا اذكر لك شيئا عن الازمة فانت اعلم بها مني ولا اخبرك عن دار تهدم او تاجر يفلس او متوظف يوقف ولا باخبار هتلر وموسوليني وتشمبرلان ودلاديي ولا ببرلمان انقلترا او تشيكوسلوفاكيا وهذا مالك عندي ولي عندك ان لا تعتبرني من اليوم صحفيا او تعبر وريقتنا هذه جريدة فترسل لنا باخبار امك اذا ماتت وبنتك اذا تاهلت ووالدك اذا شفي من مرضه فها انا اقول لك مقدما عظم الله اجرك في امك واكثر نسل بنتك ومد في عمر ابيك . واما هذه الوريقة التي اقدمها اليك بحروفها المطبوعة فلا تسميها اكثر من وسيلة تربطني بك واعتبرها خطابا وصل اليك من صديق او قريب ينوب عن رؤيته وجها لوجه .

محمود بيرم التونسي



احب ...

احب المرأة العورة — واعشق طول منخرها
لا لقى الله ماجورا — على تقبيل ماكرها

❀ ❀ ❀

وتعجبني التي تعرج — او تمشي بعكاز
لاندب دولة للحسن — طاحت بعد اعزاز

❀ ❀ ❀

وذات البدن الشاحب — تحت المئزر والبالي
وددت بانها والله — في بيتي وفي ءالي

❀ ❀ ❀

وانت الا تحبين — من الذكران فحاما
دميما . ارمد العينين — او ينطق تمتاما

❀ ❀ ❀

وهل يعجبك « الفاعل » — اي كريمة كنت
بطلعة وجهه المغبر — من جير واسمنت

❀ ❀ ❀

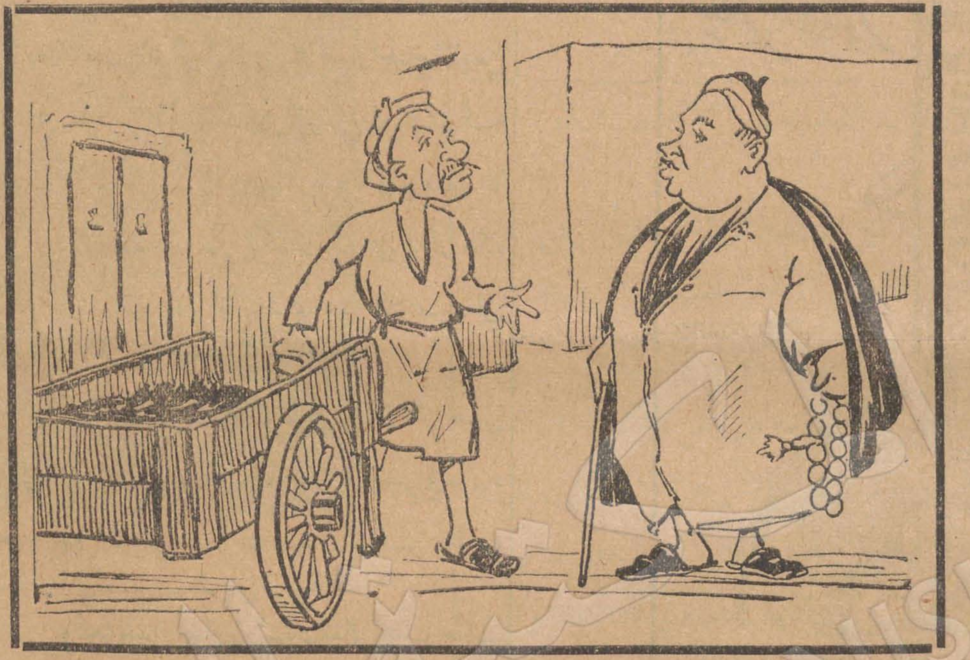
بلى والله تهوين — ولكن تقبح النجوى
لاناقد تواطأنا — على كتمان ما نهوى

محمود بيرم





بالحرام ما نروحها الا ما نزيدوا ربيع •
عامل نشوا ما طيرهاليش



الشيخ المخماخ ان رمضان شهر المواكل والنزهة و... و... البراوطي
الفالس شهر التعب والشقاء شهر الجوع والعطش لو كان مليح ما يعملوا اخرو عيد

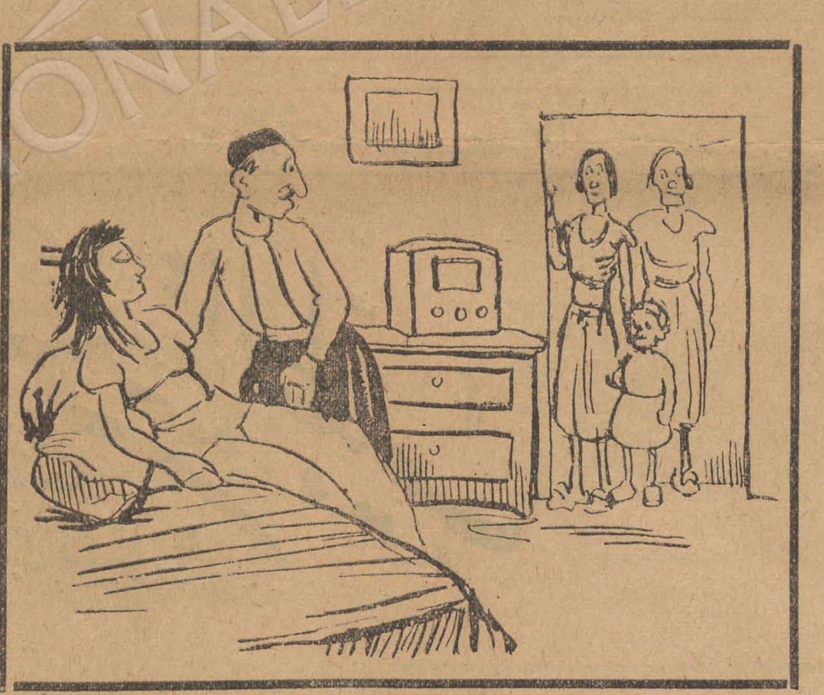
★ امي فاطمة ★

طباخة الراديو



اردنا ان نقدم لقرائنا ضمن رسوم الشخصيات البارزة في كل ناحية .

شخصية ابرزتها محطة تونس البريدية « امي فاطمة » الطاهية لكن ما الحيلة والدخول او الخروج بهذه المحطة لا يتم الا بعد الاستئذان ولكن رسام جريدتنا سامحه الله ابى الا ان يبرز تلك الشخصية فتخيلها — وما اوسع خيال الرسامين — كما ترونها في الرسم بادنة ممتلئة حسب القاعدة التي لا تكاد تتخلف وهي ان الطاهية والطاهي يكونان من السمنة بمكان . ونؤكد لامي فاطمة باننا لم تحدثنا نفسنا قط بترقب دخولها او خروجها من المحطة حتى نتصور شخصها من وراء « العصابة والسفساري »



الجيران : اش بها ماو لا باس

الزوج : محجورة لسيدي عبد السلام سمعت الراديو « تصرعت »

بين الدكتور ابي شادي والحليوي

بقية المنشور على الصفحة الثانية

الدواوين التي تنقصك (وقد نفدت للاسف منذ زمن بعيد) وارجو ان اوفق للعثور عليها ثم ارسلها مع اعداد ابولو التي تريدها غير ناس العدد الاخير الممتاز لشهر ديسمبر الماضي وستجد فيه قصة شرقية شعرية من نظمي عنوانها (جمال والوحش) وتقع في ١١٨ بيتا باسلوب اعده مثالا للترسل النظمي » وان كان مزدوج القافية وهو ما احب شيوعه في الشعر القصصي - وبهذه المناسبة اذكر سيدي الاخ اني لا اقرض الشعر يوميا كما وصفت ! وانما هو طوع الظروف والحالات النفسية وقد تمر علي شهور دون ان اقرض شيئا يذكر منه ثم قد انظم في شهر بسهولة ما استوعبته نفسي في شهور مما قد يستغرق من وقت غيري سنة او اكثر فلست استطيع ان افرض على نفسي قرض الشعر يوميا ! - هذا محال وانما المرجع الى حالاتي النفسية ومبلغ ضغطها على شعوري فلا املك حينئذ حبسا لتعبيري ويجري الشعر من قلمي او املايه بسهولة المعاني المنثورة كما يشهد بذلك خاصة اصدقائي .

واما عن ديباجتي فتربيتي العلمية طبعتها بطابع التركيز فما يقوله غيري في اربعين بيتا عادة اضن عليه باكثر من عشرة ابيات - كما اني اكره الانحدار الى مستوى العامة في البيان واكره التطفل على عالم الشعر بالقديم المكرور في اساليب مختلفة فاذا اخذت مثلا « الكائن الثاني » - اخر مجموعاتي الشعرية وجدته في جملته طرازا جديدا من الشعر التصوفي العالمي القائم على الايمان العميق والمناجاة الكونية السليمة لا على الوهم السخيف فاذا اخرجته للادباء من الخاصة لم اخجل من ذلك ولم اشعر باي تطفل على القدماء - خذ على سبيل المثال الجزء الاول من « اغاني ابي شادي » التي يرضى عنها ويمدحها امثال الاديب محمود بدير بقلم المطبوعات بالقاهرة والدكتور ابراهيم ناجي والاديب علي محمد البحراوي وغيرهم كما تتناقل المجلات مقطوعاتها ويلحن الملحنون مختارات منها قلت اعد هذه الاغاني احسن شعري وان كانت فيها قطع قوية اصيلة باخيلتها وتعابيرها وموضوعاتها مثل « اللهيب المقدس » و « جنتي » و « الطائر التائه » و « المساء » و « الزهر القتيل » و « تسائلني » و « عاصفة الربيع » و « المثال » الخ - وانما اوثر عليها نماذج شعري التي احس ان فيها من الاصالة ما يفسح لها مكانا في هيكل الشعر فالجديد القوي هو قمين بالحياة المستمرة - ولا جدوى للادب ولا لغير الادب من التطفل على القديم واحترامنا لذلك القديم يجب ان يمنعنا من التطفل عليه

ليس في امكاني الامتناع عن التفكير ولا عن الانتاج الادبي والعلمي فاذا اقعدني عامل فانما هو عامل المال وحده - وقد قضيت حياتي كلها دائبا مكافحا وليس في وسعي التخلي عن هذه الطبيعة ولكني لا ادري ماذا يخبئه المستقبل فالاحوال في مصر قاتمة . . . . . وارجو ان تتفضل بتبليغ ازكى تحياتي .

الى زملائكم الادباء الافاضل وفي المقدمة الصديق العبقري محمود بيرم ولك اعجابي ومحبتي وشكراني .

ابو شادي

ان الزمان يتقدم بالشكر للشعب التونسي الذي والاه بتشجيعه وحباه برضاه وينتهز فرصة عيد الفطر المبارك ليتقدم اولا لجلالة مليك البلاد ثم الى الشعب التونسي النبيل بتهاني العيد ويرجو ان يعود على جلالته وابنائه الكرام والشعب التونسي بكل سعادة وهناء

حديث المسرح

الاتحاد المسرحي والموسم التمثيلي

لم يكد يفتح الاتحاد المسرحي موسم هذه السنة باعطاء اولى رواياته سوفونيسب التي حدثناكم عنها في العدد الفارط حتى اعلن بان ثانية روايات الموسم هي رواية كليوبترة وكان الاعلان عنها مساء تمثيل رواية سوفونيسب فاستغربنا ذلك من الاتحاد المسرحي الذي حظي باعانة جسيمة من صندوق الحكومة تبلغ الثمانين الف فرنك ولم نجد له مبررا على اختياره رواية كانت مثلت غير مرة على مسرح البلدية من اجواق مختلفة بينما كنا نرقب منه اعطاء رواية جديدة لاسيما ونحن لا زلنا في باكورة الموسم . ولنا ان نتساءل لماذا وقع اختياره على رواية مثلت سابقا وفي استطاعته - ان اراد - ان يهيء برنامجا كله جديد لان لديه من المال ومن الممثلين والممثلات المتهيئين - حسبما ذكره مراقبه السيد الحبيب بن فضل في حديثه مع مندوب رصيفتنا « تونيس سوار » في عدد سابق - ما يستطيع ان يقدم به للشعب التونسي برنامجا حافلا كله جديد ورائق

ويقال ايضا ان رواية كليوبترة سيخصص مدخولها للجمعية الناصرية - وهذا ايضا دعانا لان ننتقد تصرفا لا يعود على الاتحاد المسرحي بالنفع لا سيما وان صندوقه - فيما يشاع - مدين للتعاضد المالي بخمسة وعشرين الف فرنك شائطة من ميزانية العام الفارط - فاذا تصرفت هيأة الاتحاد تصرفا حاتميا مثل هذا فلا ندري كم سيكون العجز بالميزانية في آخر هذا الموسم . فلفتة منك ولو قليلة الى المشروع ياهيأة الاتحاد حتى لا تطلق الالسن لتقول : اقتسموها بينهم غفر الله لهم

مندوب للزمان المسرحي
ج . ب

مسرحيات . من هنا وهناك

بمناسبة الحملة التي تنشر في الصحف المحلية حول المباراة الواقعة في الروايات المقدمة للاتحاد المسرحي بلغنا ان صديقنا الاستاذ جمال الدين بوسنينه كان ضحية احد افراد هيأة الاتحاد عند ما استرشده عن كيفية المشاركة في مباراة الترجمة التي اعلن عنها الاتحاد حيث كان معتزما تقديم رواية سوفونيسب للجنة المباراة . فتحدثنا مع ذلك الصديق في خصوص هذا الشان فوعدنا بتخصيص هذه الصحيفة المسرحية بكلمة حول تلك الاشاعة

استقالات

يشاع بان النخبة الفنية بهيأة الاتحاد المسرحي قدمت مكتوبا للهيأة تطالبها فيه بتوضيح بعض اعمال وتصرفات كانت سببا في بعض الحملة الصحفية المنشورة في هذه الايام بالجرائد المحلية وهددتها بالاستقالة ان بقيت الحالة كدار لقمان . واذا تمادت الهيأة في عنادها وتمت تلك الاستقالة فان الاتحاد يخسر اكبر عواهل الفن لديه وهم السادة : صالح رضا الاحمر . ومحمد فارح . ونور الدين بن محمود وخسارة هؤلاء الفنانين لا يستهان بها . ويضيف الناقل بان هذه النخبة اذا استقالات نشرت على الصحافة اسرارا مهمة بها ترجح كفة الميزان

الممثل

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية



خواطر صريحة

سفونيسب ، والاتحاد المسرحي

كنت كتبت كلمة خاطفة لصديق فاضل من هيئة الاتحاد المسرحي اثر ظهور اعلانات من لجنة الاتحاد الفنية تطلب فيها رواية سفونيسب القرطاجنية للمباراة والتمست منه ومنهم العدول عن هاته الترجمة وبينت له سندات تاريخية وعدة اسباب

وقابلت الصديق الفاضل في العاصمة فاشعرني بانهم عدلوا عن الترجمة المطلوبة وانهم يعتمدون على تاريخ — ج — ب — باكبر الانقليزي وكتابته عن سفونيسب حسب التماسي

ولكن بعد مدة رايت منشورا من دولة رئيس الاتحاد المسرحي يعلن فيه رفض الصديق المذكور فتالمت وتاسفت

وظهر اعلان جديد في خصوص ترجمة سفونيسب فبادرت بكتابة رسالة طويلة لمدير جريدة القلم الحر الاغر احذر فيها هيئة الاتحاد ولجنة المباراة عن عاقبة هاته الترجمة عن التاريخ والقومية وكان احتجاب الجريدة مانعا لظهور التحذير كماهو المفهوم .

ثم كتبت كلمة حول المباراة لجريدة محترمة وتعرضت فيها لسفونيسب فكان نصيبها الاهمال فتالمت وتاسفت

وسافرت اخيرا الى الحاضرة لمشاهدة رواية سفونيسب رغم اطلاعي عن الاصل ظنا مني ان ادارة الاتحاد الفنية ادركت واجبها القومي ونقحت واقتبست وان لجنة المباراة راجعت تاريخ بوليب واتعضت بالكلمة الخالدة التى قالها لليوس قائد سيبيون الروماني بعد انتحار بطلتنا

« اتمنى ان لو كانت ولادة سفونيسب رومانية لا قرطاجنية »

ولكنني اكتفيت بالحضور للتمرين بقاعة الاتحاد باستدعاء من الصديق المتهني وغادرت القاعة قبل نهاية الفصل الرابع واني آسف لما شاهدت وسمعت مصمما على عدم الحضور لحفلة التمثيل ......!

لتاريخ الامم حلقات تاريخية استقلالية ابطالها عناوين مجد وفخر للوطنية والتضحية والشجاعة والقومية ومصدر الهام ووحي لدراسات وروايات تمثيلية تبعث النخوة والكرامة والعزة

وللتاريخ التونسي ابطال وحلقات تاريخية استقلالية عديدة لكثرة الفتوحات والمقاومة وللتاريخ التونسي وابطاله اعداء يحملون اقلاما كالمعاول يعملون لتقويض كل مايتصل بالمجد الوطني والتضحية لاستئصال حب القومية والكرامة من مخيلة الشباب والاجيال ليعبدوا طريق الاندماج بتشويه الحقيقة الصارخة وتصوير ابطالنا وفخرنا بصور مستهجنة لا يقرها الشرف وتصفعها الحقيقة التاريخية

هل فكر رجال الاتحاد والمباراة عند اقرار واجازة رواية الكاهنة او خالد بن يزيد القيسي في رواية ايميل روديي E.Roudie الشعرية التمثيلية ذات الاربعة فصول طبع المكتبة المسرحية بباريس عام ١٩٢٢ والتي عنوانها الكاهنة وملخصها الكاهنة البربرية تعشق اسيرها العربي الفاتح خالد بن يزيد ويبني المؤلف العمل المسرحي على النزاع الداخلي بين الواجب الوطني والحب . وهل فكر اولئك السادة عند اقرار واجازة هاته الرواية تاريخ الكاهنة وعمرها وسيرتها ومكافحتها وما كتب عنها مؤرخو العرب رغم معارضتها لجنسهم وعداوتها لهم وهل فكر اولئك السادة في الحلقات التاريخية الاستقلالية وابطالها وهل كانت رواية الكاهنة الناجحة معارضة لرواية ايميل روديي تنفي عشقا مختلقا عن فخر وبطالة وتدس البرابرة الصناديد لصحابي فاتح اتى يجاهد لنشر كلمة التوحيد ورفع لواء الايمان والطهارة والاسلام ذاكرة تاريخ كفاحها وبسالتها وتضحيتها لانقاذ وطنها وامتها (وهل يرضى مؤلف فرنسي مثلا الاستنجاد بالحب في رواية جان دارك بطلة حلقة استقلالية في تاريخ امته لكي يسائر العمل المسرحي) الجواب عند مؤلف الرواية اقصد الاديب التونسي لا الفرنسي ..

وهل فكر رجال الاتحاد ولجنة المباراة (استراك) طالعتنا جريدتا النهضة وتونس سوار بان لجنة المباراة بشهادة الاديب محمد الحبيب لا حول لها ولا قول)

عند اقرار واجازة رواية سفونيسب القرطاجنية في تاريخنا وقوميتنا وابطالنا وحلقاتنا الاستقلالية .

وهل تحرت في درس شخصية سوفونيسب التي ضحت بحياتها وشبابها وغرامها لانقاذ بلادها وترأست حلقة استقلالية في الكفاح البونقي

وهل تدبر اولئك السادة المسرحيات الاربعة التي الفت في شخصية سوفونيسب — لدي مالي — وكورناي — وفيتوري الفييزي — والمترجمة ودرسوا مراميهم ونظرياتهم المتباينة في خصوص شخصية بطلتنا التونسية وبياتها وغرامها وتضحيتها

ماذا شاهد الشعب التونسي في روايتي الكاهنة وسوفونيسب ؟

شاهد في الاولى بطلة مجاهدة قدمت لشعبها وءالها ملوثة بعشقها لا فخورة بجهادها وفي الثانية زوجة ضعيفة اجبرت على التضحية من مجلس شيوخ قرطاجنة للزواج بسيفكس سوفونيسب الجبارة سليلة ازدربال ومعاصرة اترابها اللواتي جذن بشعور رؤوسهن لتجعل منها حبال للمراكب الحربية تظهر متقلبة تحن لغرام عدو بلادها

(وسوف يطالع قراء زماننا بحول الله كلمة في تاريخ سوفونيسب ومرامي المؤلفين)

وكاني بادارة الاتحاد الفنية اعجبت باقبال الشعب المشجع لصيحة المباراة والمتطلع لرؤية ابطاله تبعث للظهور من فوق خشبة المسرح لتوحي اليه روح البسالة والشهامة وتجاهلت الباقي محاولة استغلال شعب امين وديع وطموح لكل حركة نهوض واستقلال لتكوين مركز فني على حساب روايات تاريخية تونسية اجنبية وعلى الدس وتسميم الافكار وتشويه كرامتنا القومية بتشويه سمعة ابطالنا وفخرنا بعد ان اعيتها "وسائل والحيل في تخدير اعصاب الجمهور بروايات فكاهية وغنائية سترا للعجز الفني

اتقوا الله يا رجال الاتحاد المسرحي في تاريخ شعبكم الذي تقدمتم اليه بعنوان خدمته واستنجدوا بضمائركم في هذا المشروع العظيم الذي هو امال وفخر ومدرسة امة واتركوا بضاعتكم التي هي اخطر من المخدرات على العقول ولو كان في الترك بعدكم ودونكم والدرامة الوصفية والاخلاقية والمعقدة والمئاسي الحديثة ذات المواضيع الانسانية والاجتماعية المكتوبة باقلام تونسية او اجنبية ولا تعتمدوا على الغوغاء والهرج والملابس والطرب والفكاهة لتقدم وحياة جمعية ادبية يمدها الشعب بماله ويغذيها بدمه والى اللقاء

محمد بورقعه

الرياضة

كرة القدم

لم تكن نتيجة مباريات يوم الاحد الفارط عن بطولة تونس نتيجة عادية في بعض المباريات فان تعادل الستاد الغالي مع السافويا والنادي الافريقي مع نادي حمام الانف وانتصار نادي بنزرت على ايطاليا والسبورتينق على نادي فريفيل ادخل الدهشة على كل الرياضيين الذين يتتبعون سير اندية كرة القدم بتونس . واما انتصار الترجي الرياضي على الاتحاد الرياضي التونسي فانه كان مما لا شك فيه رغما من انهزام الترجي وانتصار الاتحاد في الاسبوع الفارط على منازليهما .

اما المباريات فكانت قيمة بين الترجي والاتحاد اظهر كل ناد فيها براعة فائقة لكن النصر كان من نصيب الترجي الذي هو اشد باسا واقوى عزيمة من الاتحاد . فكانت النتيجة ثلاثة اهداف للترجي بصفر للاتحاد ومباراة ايطاليا مع نادي بنزرت كانت حسنة ايضا وحركت الالسن بالثناء على الناديين ونتيجتها كانت ثلاثة اهداف ايضا لبنزرت بصفر لايطاليا

ومبارات النادي الافريقي مع نادي حمام الانف كانت نتيجتها التعادل فلم يصبا حد هدف منازله ورغما من خيبة النادي الافريقي في غالب مبارياته السابقة وترتيبه الان المنذر بخطر النزول الى فرق القسم الثاني فان امال اصحابه لا زالت قوية وحذار من يقظة النمر ومباراة الستاد الغالي والسافويا كانت نتيجتها التعادل ايضا بصفر من الجانبين ولم يكن اللعب شيئا مذكورا

ومباراة نادي فريفيل مع السبورتينق كان النصر فيها من نصيب هذا الاخير بهدفين لواحد وهذه النتيجة كانت مفاجاة غريبة لان نادي فريفيل من انديتنا القيمة ويزاحم الترجي في الرتبة الاولى ومع ذلك فقد انهزمت خصوصا في ملعبه وامام شعبه .

وبعد مباريات يوم الاحد الفارط صار ترتيب الاندية كما يلي

الترجي	١	١٩	نقطة
فريفيل	٢	١٦	»
ايطاليا	٢	١٦	»
بنزرت	٣	١٥	»
السبورتينق	٤	١٤	»
النادي الافريقي	٥	١٣	»
حمام الانف	٥	١٣	»
الاتحاد	٦	١٢	»
السافويا	٧	١١	»
الستاد الغالي	٧	١١	»

اخبار متفرقة

يشاع في الاوساط الرياضية (كرة القدم) ان اللجنة المركزية للقوانين بباريس نظرت في قضية اللاعب الشهير الهادي بن عمار الجناح الايمن للنادي الافريقي ووافقت على السماح له بالمشاركة في مباريات النادي الافريقي الرسمية ولم يبق الا موافقة الاتحاد الفرنسي لكرة القدم على قرار هذه اللجنة ويستطيع اذن ان ينضم هذا اللاعب الى النادي الافريقي فيشد ساعد ناديه .

بلغنا والجريدة تحت الطبع ان الترجي الرياضي سيلتقي مع نجم الساحل الرياضي في مباراة حبية يوم الخميس بمناسبة عيد الفطر بملعب سماجة في منتصف طريق اريانة

وكما بلغنا ايضا ان الستاد الغالي عقب حكم لجنة الكؤوس والبطولات بالاتحاد التونسي لكرة القدم امام مجلس الاتحاد حيث حكمت تلك اللجنة صحة مشاركة اللاعب حسن عكاشة في المباراة الواقعة بين ناديه النادي الافريقي والستاد الغالي عن كاس تونس

الرياضي المتقاعد

احكام المعترض

من الجنون والجذام والبرص « والداء في الفرج » الخيار يقتنص

ذلك حكم الله وبه جرى قضاء القضاة فالزوج العاجز عن القيام بواجبات الزوجية تطلق امراته عليه عاما بعد ان يؤجل عاما عسى ان يتمكن في اثنائه من استرجاع قواه . فان مضى العام وبقي على عجزه حكم بالطلاق . وقد من الله اليوم على عباده باكتشاف عجيب مستخرج من عروق اشجار بافريقيا الوسطى يغني عن انتظار عام ويعيد النشاط للزوج في ايام معدودات فيقوم بواجبه الزوجي خير قيام وترفرف على الزوجين السعادة والهناء . ليست السعادة الزوجية في ان يغدق الزوج على زوجته ويعطيها كلما رق وراق ويسكنها في شامخات القصور ترفل في الدمقس والحرير وتنام في الفراش الوثير بل السعادة الزوجيه في الحب (واقراص دينال). تتكفل بذلك وتبدل هاته القضايا الشرعية من الطلاق بالسعادة والوفاق